

سلسلة تهذيب مآكب الهلّة الحسيني

١٩

نكتة
مركز البصرة
للمسحوقين

مضيف

«الإمام علي المرتضى عليه السلام - قضاء القرنة»



توثيق وإعداد
مركز البصرة



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حي الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: مضيف الإمام علي المرتضى (عليه السلام) / قضاء القرنة.

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأوّل ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

صَحَّحَتْ مسار الأُمَّةَ بِأَكْمَلِهَا، ففِي
هَذِهِ الذِّكْرَى يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ الْمُوَالِي
أَرْفَعَ دَرَجَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بَلِ الْمَلَائِكَةُ
تَغْبِطُهُ عَلَى مُوَاسَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَالْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ بِإِقَامَتِهِ الْعِزَاءَ
وَإِظْهَارِهِ الْحُزْنَ وَالْأَسَى عَلَى ذُرِّيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَاهُ يَصِلُ اللَّيْلَ
بِالنَّهَارِ مِنْ دُونِ كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ، يَقُومُ
بِالْعِزَاءِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ، وَيَبْذُلُ كُلَّ مَا
بِوَسْعِهِ لِإِحْيَاءِ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ، وَعِنْدَ
حُلُولِ مُوسَمِ زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَبْدَأُ
حَشُودُ الْخَدَمِ بِنَصَبِ الْمَوَاقِبِ الْخَدِمِيَّةِ
الْوَلَائِيَّةِ عَلَى الطَّرِيقَاتِ لِاسْتِقْبَالِ
الْمَسِيرِ الْمِلْيُونِيِّ لِلزَّائِرِينَ، الزَّاحِفِ
نَحْوَ كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، فَتُقَدِّمُ لَهُمْ كُلَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

فَاجِعَةٌ مَرَّ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ (١٤٠٠) عَامٍ، لَكِنَّهَا غُضَّةٌ طَرِيَّةٌ، وَتَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَكَأَنَّهَا حَدَثَتْ تَوًّا؛ إِذْ تَجَدَّدُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْذُونَ لَهَا الْعِدَّةَ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ مُرَاسِمِ الْعَامِ نَفْسِهِ إِلَى الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَكَأَنَّهُمْ قَدْ خُلِقُوا مِنْ أَجْلِ إِحْيَاءِ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ الْمُقَدَّسَةِ.. إِنَّهَا فَاجِعَةٌ كَرْبَلَاءَ، وَمَا جَرَى عَلَى بَيْتِ الرِّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي مَعْرَكَةِ الطُّفِّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، إِنَّ لِلذِّكْرِ حَرَارَةً فِي الْقُلُوبِ، وَلَكِنَّهَا فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ



الأخ (مُحسن جاسب صالح) في عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، بدعمٍ جمع من المؤمنين والمقربين.

الخدمات، حتّى أنّ أصحاب الموكب أخذوا يتفنّنون في نوع الخدمة منّ عام لآخر، فلم يكتفوا بتقديم الطّعام والشّراب فقط، وإنّما أخذوا يبحثون عن طرق جديدة أخرى يخدمون بها الزّائرين، فجاءت فكرة مضيف الإمام علي المرتضى عليه السلام لإنشاء موكبٍ يحتوي على أجهزة التّديك الرّياضيّة، ليُقدّم هذه الخدمة الاستثنائيّة للزوّار.

مكان التأسيس وزمنه

يقع الموكب في شمال محافظة البصرة في (قضاء القرنة - الشّرش) قرب الجسر المعلق من الشّارع العام، أسّسه خادم أهل البيت عليه السلام.



جاسب) جلب أغلب أنواع الأجهزة التي من الممكن أن تنفع الزائرين وتزيل عنهم متاعب الطريق، ابتداءً من الأجهزة التي تختص باسترخاء القدمين، وصولاً إلى أجهزة آلام



دواعي التأسيس

كان الموكب يُقدّم الطّعام كبقية الموكب الخدمية الآخر، ولكن -بعد التفكير- رأى أصحاب الموكب أنّ الزّائر الذي يقطع مئات الكيلو مترات سيراً على الأقدام يحتاج إلى أجهزة للتدليك تُخفّف عنه عناء هذا المسير، فجاءت فكرة إنشاء هذا الموكب المبارك، وقد لاقَتْ هذه الفكرة استحساناً وترحيباً واسعاً من قبل الزّائرين، فقد أشادوا بهذه الفكرة النّادرة على طريق المشاة؛ إذ لم يلتفت إليها الكثير من أصحاب الموكب، فقد حاول صاحب الموكب (محسن



نوعية الخدمة

عندما كان الموكب يُقدّم الطّعام والشّراب إلى الزّائرين، كان فيه جهاز رياضيّ واحد خاصّ بالتّدليك، فرأى أصحاب الموكب زخم الزّائرين على هذا الجهاز، فعرفوا أهمّيّته بالنّسبة إليهم؛ لما يقدّمه من راحة وتخفيف آلام المسير، فارتأى صاحب الموكب توفير كلّ ما بوسعه من أجهزة رياضيّة، وبمختلف الأنواع، وبالاستعمالات المتعدّدة،





وفعلاً، حوّل الخدمة من تقديم للطعام إلى التدليك والراحة الجسدية؛ لأنّ الطعام متوافراً - وبكثرة - على الطريق، مما أبدى الزائرون ارتياحهم لهذه الخدمة المهمة.

مع ملاحظة أنّ الموكب يقوم بتقديم السوائل الباردة والسّاخنة، والفواكه، إلى الزائرين كذلك.





أنواع الأجهزة وعملها

هناك العديد من الأجهزة، وكل جهاز له عمله الخاص، فهناك من الخدم مَنْ يتولّى تشغيل الأجهزة، ولهم خبرة بعملها واختصاصها، فعند دخول الزائر يتمّ سؤاله عمّ يشتكي منه؟ وأي الأماكن في جسمه متعب؟ فبعد إجابة الزائر، يتمّ تحديد الجهاز المناسب لحالته،





فیتُم توجیهه إلى الجهاز المطلوب،
فهنالك أجهزة خاصّة بالتواء القدم،
وأجهزة خاصّة بتدليك عضلات
السّاق،





وأخرى تعمل على تدليك الظهر
والرقبة، وأجهزة أخر لها مهام
متعددة.







التمويلُ والخدمُ

يُمَوِّلُ الموكبُ عَنْ طريقِ صاحبه
الأخ (محسن جاسب)، وبمساعدة
بعض الأخوةِ مَمَّنْ يخدمونَ فيه،
طالبينَ بذلكِ الزُّلفى والقُرْبَ مِنْ
صاحبِ الذِّكْرِ عليه السلام، وَلَمْ يَكُنْ عددُ
الخدَّامِ ثابتٌ؛ لانشغالِ بعضٍ منهم في
العملِ الرَّسميِّ في دوائِرهم.



... افاج من حسن علي محمد وآل محمد ... ليك يا حسين









الخاتمة

هكذا يُعطي محبُّو آلِ مُحَمَّدٍ
الدُّروسَ للعالم بأسره، بأنَّ لا حدودَ
للعطاءِ في طريقِ الحُسَيْنِ عليه السلام، لأنَّ
الإمامَ الحُسَيْنَ عليه السلام لم يكنْ لعطاءه
حدودٌ تُجاهِ الدِّينَ والإنسانيَّةَ، فلهذا
كانَ المحبُّونَ يبذلونَ أقصى الجهودِ
في سبيلِ إحياءِ هذه الشَّعيرة المقدَّسة
على أكملِ وجهٍ، وهذا بشهادة جميع
مَنْ يسيرُ على الطَّرِيقِ، ويرى بعينه
حفاوة الاستقبالِ وكرم الضيافة،
ونختُمُ كلامنا بمقولةِ أحدِ الزَّائرينَ
الإيرانيِّينَ لأصحابِ هذا الموكبِ:
(أنتُم - العراقيِّينَ - لم تتركُوا شيئاً
فيه خدمةٌ للزَّائرِ إلَّا وقدَّمتموه).



عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحْسَبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)؟ فَقَالَ: يَا بْنَ سَنَانٍ يُحْسَبُ لَهُ
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



مكتبة الكفيل

مكتبة الكفيل
 مؤسسة الكفيل
 الجبيل - الكويت

البصرة - شارع بغداد - حي الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣